

ذكر الله وراحة القلوب | الدرس 72 | #عرض_الملك | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد. وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اليوم باذن الله تبارك وتعالى ما عبادة جديدة من اجل -

00:00:00

اعظم العبادات التي امر الله سبحانه وتعالى بها عباده المؤمنين ان شئت فقل هي العبادة التي ما فرض الله سبحانه وتعالى من اجلها. فرضا من الفرائض الا من اجل اقامتها بين الناس -

00:00:30

يقول ربنا تبارك وتعالى لموسى اني انا ربك فاخلي نعليك انك بالواجب المقدس طوى وانا اخترتكم فاستمع لما يوحى اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني وايه؟ واقم الصلاة لي فما امر الله عز وجل موسى بهذه الصلاة -

00:00:50

الا من باب اقامة ذكر الله سبحانه وتعالى بين الناس. حتى ان ربنا سبحانه وتعالى لما امرنا باقامة المساجد الطاعة في المساجد ذكر لنا اولا انه سبحانه وتعالى امرنا باقامة المساجد لاربعة اشياء ثلاثة منها ذكر -

00:01:20

وواحدة منها صلاة. يعني كثير من الناس تقول لهم احنا بنبننا المساجد. ليه؟ يقول لك عشان نصلی. اقول له قبل ان تصلي هذه تجد ما اقيمت الا لاحياء ذكر الله عز وجل. ولذا ربنا تبارك وتعالى يقول في بيوت اذن الله ان ترفع -

00:01:40

فيها اسمه ادي البيوت المساجد في بيوت اذن الله ان ترفع وايه؟ ادي واحد ويدرك وفيها اسم يسبح له فيها بالغدو والاصال. ادي اتنين يسبح له فيها بالغدو والاصال. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع -

00:02:00

عن ذكر الله واقام الصلاة. يجعل الله عز وجل الهدف الاساسي اصلا من اقام هذه المساجد احياء ذكر الله سبحانه وتعالى. بل جعل الله سبحانه وتعالى في كثير من الاوقات. هذه العبادة بالذات عبادة ذكر الله -

00:02:20

وتعالى قد تكون اصلا آآ اذا كانت الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فلقد جعل الله سبحانه وتعالى للعباد الذاكرين الطائعين لله سبحانه وتعالى تكون هذه العبادة اكثر نهيا لهم عن الفحشاء والمنكر اكثر من الصلاة. قال ربنا تبارك وتعالى -

00:02:40

ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ها؟ ولذكر الله اكبر. ولذكر الله الله اكبر على قولين لاهل التفسير اما ان يكون المعنى ولذكر الله اكبر في الدرجة والفضل والاجر عند الله من -

00:03:00

او اذا كانت الصلاة اعظم عند الله عز وجل في النهي عن الفحشاء والمنكر فان العبد الذي يذكر الله بالليل والنهار سرا علانية فان الله سبحانه وتعالى يجعل في قلبه من تعظيم الله ما يكون دافعا له عن الفحشاء والمنكر. بل ما من -

00:03:20

سادة الا وامر الله سبحانه وتعالى فيها العباد ان يأتوا فيها ما استطعتم. اللي ربنا يدرك عليه ذكر الله عز وجل. يعني لو واحد مريض ما تقفل وانت بتصلی اقعد طالما انت مش قادر تقف وانت بتصلی. لو واحد كبير في السن مش قادر -

00:03:40

يصوم افطر واطعم عنه كل يوم مسكتنا. الا عبادة الذكر فان الله عز وجل اوجبها على جميع الخلق. فقال ربنا تبارك وتعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ما ترك الله لك حالا. ما ترك الله لك -

00:04:00

الله الا وهو يقول لك احيي ذكر الله عز وجل. حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول شف الكلام ده لانه كلام مهم. ما جلس قوم في مجلس لم يذكروا الله فيه الا كان مجلسهم عليه حسرة. وما مشي الرجل في طريق لم يذكر الله فيه الا -

00:04:20

كان مسيرة عليه حسرة وما وضع احدكم فراشه جنبه على فراشه لم يذكر الله عند نومه الا كانت نومته عليه حسرة. ويكان النبي عايز يقول لنا ما ينفعش في يوم من الايام تكون على حالة من الحالات الا ولسانك فيها - 00:04:40

دائم ذكر الله عز وجل. وكما قلت لكم اذا كان الله امرنا بالاياء بالطاعة والعبادة. ما استطعنا فاتقوا الله ما استطعتم الا هذه العبادة 00:05:00 فان الله عز وجل امرك ان تأتي بها كثيرة. فقال تعالى والذاكرين الله كثيرا - 00:05:20

والذاكريات. ذكر الله سبحانه وتعالى عبادة من اجل العبادات. اذا كانت الصلاة تنجي العبد من النار واذا كان الصيام ينجي العبد من النار واذا كان القرآن منجي العبد من النار ينجي العبد من الذكر اكثر - 00:05:40

اداء انجاء لك من النار. كما قال صلى الله عليه وسلم والله ما عمل احدكم عملا وفي اي ما عمل ابن ادم عملا انجى له من عذاب الله من ذكر الله. اكتر حاجة تنجي العبد من عذاب الله. ذكر - 00:06:00

بل هو الحصن الحصين الذي به يحتمي العباد من النار. لا يمكن ابدا بحال من الاحوال. قلب لسان وبدن دائم الذكر لله عز وجل ويعذب يوم القيمة بالنار. قال صلى الله عليه وسلم بعدما خرج ذات يوم على اصحابه فقال - 00:06:20

خذوا جنتكم خذوا جنتكم. قلنا يا رسول الله الجنة اللي هي الدروع اللي كانت بتتبلس كده ساعة الحرب لتقي الانسان من ضربات السيف والرماح وطعنات الرماح وغير ذلك. فقالوا يا رسول الله من عدو يداهمنا؟ قال لا. بل خذوا - 00:06:40

لا تكون من النار خذوا جنتكم من النار. قلنا يا رسول الله وما جنتنا من النار الحمد لله رب العالمين. حديث مصلح لكم. قالوا يا رسول الله وما جنتنا من النار؟ فقال صلى الله عليه وسلم قول احدكم - 00:07:00

سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر. ده الحصن الحصين الذي يحتمي به العبد اولا من النار ولا يمكن بحال من احواله. بلسان عاش في الدنيا ذاكرا. وبقلب عاش في الدنيا ذاكرا - 00:07:20

ولبدن عاش في الدنيا صابرة ان يعذب في نار جهنم والعياذ بالله. وانما جعل الله سبحانه وتعالى النار مأوى للعصاة وللمنافقين علة اهمها لعل منها اهمها ولا يذكرون الله الا قليلا - 00:07:40

اويع تكون من هذا الصنف. يخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يؤكّد لنا ان اتقل واعظم شيء يوضع في ميزان العبد. على الفكر مش الصلاة ولا الصيام. بل اثقل ما يوضع في ميزان العبد. خد خد بالك مع ان الحديث ده. لان فيه معندين مهمين جدا - 00:07:40

هقولهم لك الان. المعنى الاول قال صلى الله عليه وسلم اثقل ما بخ بخ. بخ ما اثقلهن في الميزان قلنا يا رسول الله وما هن؟ ايه اتقل حاجة تتحط في الميزان وما هن؟ فقال نبينا صلى الله عليه وسلم قول احدكم سبحانه - 00:08:00

الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر. والرجل يموت له الولد الصالح فيحتسبه. يبقى النبي كلنا ان الذكر هنا اتقل حاجة تطاع في ميزان العبد. وعايز تعرف قد ايه هي ثقيلة في الميزان؟ شف مدي حسرة انسان - 00:08:20

مسلم اب مسلم له ولد ومش اي ولد. يموت له الولد الايه؟ الصالح. فيحتسب يصبر احتسب على فقد الولد. فقد الولد من اعظم المصايب التي تصيب الانسان. وتزداد هذه المصيبة لو كان هذا الولد ولد صالح. تبقى صعبة جدا على - 00:08:40

سبحان الله! قولك في يوم من الايام سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله. والله اكبر هي اعظم عند الله سبحانه وتعالى من اي عبادة توضع في الميزان. ولو عايز تعرف تقلها شف اجر انسان يعطي ولد صالح ثم يفقد - 00:09:00

بقدر الثقل اللي يكون في الميزان بالعبادة دي بالكلمات البسيطة دي لما نقولها ونشغل لساننا بها. ده مش كده وبس. كتير من الاوقات قد يكون الانسان منا فقيرا قد يكون الانسان منا فقير. مش قادر يتصدق. ويرى الناس تتصدق بالليل والنهار - 00:09:20

يتصدق او يرى المجاهدين يفتحون البلاد وغير ذلك فنفسه انه يجاهد. او يرى في يوم من الايام رجل اتاه الله الصحة واتاه الله القرآن فهو يقوم بالليل. يقوم بالليل للصلوة والطاعة والعبادة. وهو عاجز عن ذلك بسبب - 00:09:40

انه انسان مريض او كبير في السن مش قادر يقوم الليل. شف النبي ماذا يقول؟ من عجز منكم عن المال ان ينفقه من بخل منكم بالمال ان ينفقه. وعجز عن الليل ان يكابده. وعن العدو ان - 00:10:00

ليجاهد فليكثر من ذكر الله عز وجل. عايز تاخذ اجر المجاهد؟ الذي يقوم الليل ولا ينام تصدق بالكثير احيي قلبك ولسانك بذكر الله

سبحانه وتعالى. خليك دايما عبد ذاكر شوف سبحان الله كانت من ضمن دعوات النبي - 00:10:20

صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك لسانا ذاكرا يا رب اسألك اللسان الذاكر الذي دائم الذكر لله سبحانه وتعالى. الصحابة رضوان الله عليهم كانوا كثيرا ما يجمعون الاموال. يجمع اموال وذهب وفضة ويكتنز - 00:10:40

انه يخبي حتى نزل قول الله عز وجل والذين يكتنزن الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم فقالوا يا رسول الله انا قوم نحب الكنز. فاخبرنا بشيء نكتنز. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:11:00

قلب شاكر. خلينا بقى المرة دي ننتقل من مسألة ان احنا نكتنز. احنا في الدنيا بنكتنس فلوس ليه؟ علشان المستقبل اللي جاي بعد كده فيبيقولوا له يا رسول الله خلاص طالما ربنا نهى عن ده في الدنيا قل لنا على كنز بقى نكتنزه ننتفع به يوم القيمة. عفوا معلش - 00:11:20

عفوا. قل لنا على شيء ننتفع به يوم القيمة. على كنز نكتنزه ننتفع به يوم القيمة. فقال صلى الله عليه وسلم قلب شاكر ولسان ذاكر وامرأة مؤمنة تعين الرجل منكم على امر دينه ودنياه خير ما اكتنز الناس. افضل كنز - 00:11:40

تعرف قيمته يوم القيمة وانت واقف بين ايديين ربنا سبحانه وتعالى هو ذلك اللسان الذاكر وذلك القلب الشاكر والمرأة المؤمنة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يزوج كل شباب المؤمنين بالمرأة الصالحة المؤمنة القانتة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يزوج كل - 00:12:00 من لم يتزوج ومن تزوج يا جماعة المايك شغال. اسأل الله ان يبارك له في زوجته واهله وماله وولده. تصوير والتوصير في المونتاج ان شاء الله. ذكر الله سبحانه وتعالى عبادة عظيمة. جليلة لذا ما جعل النبي - 00:12:20

الرسول صلى الله عليه وسلم شيء يقي العبد من شياطين الانس والجن ذكر الله. من اعظم العبادات اللي ربنا سبحانه وتعالى ينجي العبد بها. من قل ذكر الله سبحانه. ولذا في حديث ابي ما لك الاشعري رضي الله عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ومسن الذي يذكر - 00:12:50

الله مثل الانسان اللي يذكر ربنا سبحانه وتعالى كمثل رجل خرج العدو في اثره او في اثره. فوجد حصن حصينا وجد قلعة حصينة فدخلوا واستخبئ وقفل على نفسه. قال صلى الله عليه وسلم فذلك مثل الذاكر لله - 00:13:10

يأوي الى هذا الحصن الحصين من الشيطان. وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا حين يصبح اذا قال الحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قادر عشرا الا ارسل الله له مسلحة - 00:13:30 من الملائكة مسلحة بنلائقك ملائكة شايلة سلاح. وكان ذكره هذا حرزا له من الشيطان سائر يومه. ذكر الله سبحانه وتعالى على اعظم حصن للعبد من بلايا الدنيا ومن مصائب الدنيا. ابو الدرداء رضي الله عنه بعد ما صلى في يوم في مسجد النبي دخل عليه رجل - 00:13:50

كنت مسرعا وقال يا ابا الدرداء يا ابا الدرداء ادرك بيتك يحترق. الحق بيتك ولع. فقال والله ما ينبغي ابدا ان يكون هذا هذا بيتي بيتك يحترق. قال والله ما ينبغي هذا ان يكون بيتي وطلع من بيته فوجد ان البيت اللي جنبه هو اللي اتحرق - 00:14:10 مش بيته هو. فكانوا بيسألهو رضي الله عنه ولماذا كانت هذه الشقة ان بيتك لم يصبه ضر او اذى؟ فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح ويمسي باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء - 00:14:30 هو السميع العليم. لم يضره شيء هذا الصباح ولا هذا المساء. اللي يقول كده لا يمكن حاجة تضره. وانت تقول لي بيتي بيتحرق! لا لا ده انا قلتها وكانت طالعة من صميم - 00:14:50

قلبي لا يمكن ابدا يصيبني ضر او سوء بسبب ان انا اتيت بهذه العبادة. ذكر الله سبحانه وتعالى. ذكر الله افضل حماية لنا وافضل حماية لاولادنا من بعدهنا. اسمع للحديث ده وارجو بس ان الناس تفهمه على وجهه الصحيح. قال النبي صلى الله عليه - 00:15:00 وسلم اذا اتي احدهكم اهل هنا ما يكون بين رجل وزوجته. انا باكده اهو عشان نفهم المعنى فاتى الرجل زوجته فقال اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فكان او قدر الله - 00:15:20 وبينهما الولد لم يصبه شيطان او لم يسلط عليه شيطان. ده في وقت ما يكون بين رجل وامرأته. بس في اخت من الاخوات في مرة

قلت الحديث ده فراحت كانت لسه بقى في بداية الالتزام ولسه جديدة في الالتزام. رايحة رايحة في يوم زيارة لوالدتها ووالدتها اول ما دخلت السلام عليكم - 00:15:40

عليه السلام. قالت لهم اللهم جنبنا الشيطان وتجنب الشيطان ما رزقنا. يا بنتي مش هنا. مش كده. مش اذا اتي احدكم اهله لما تروح لوالدك والدتها لأ ده في موطن ثاني. ذكر الله سبحانه وتعالى. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا على فضل عظيم للذكر. يقول لنا 00:16:00 -

صلى الله عليه وسلم هل ادلكم على افضل اعمالكم واذاكها عند مليككم وخير لكم من ان تتفقوا ذهب وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فيضربيوا اعناقكم ويضربيون اعناقكم فتضربوا اعناقهم - 00:16:20

هنا اعناقكم؟ قلنا بلى يا رسول الله. فقال ذكر الله عز وجل والله يا احبابي كم اتمنى كم اتمنى ان قلوبنا تبقى مشغولة بذكر الله سبحانه وتعالى؟ الناس اللي عندها - 00:16:40

قلق واضطراب نفسي وشدة ومضغوطين نفسيا. وده كان واضح جدا في الاسئلة على مدار العشر تيام من اول ما بدأوا. آآ انا عندي ضغط نفسي ومشدودة انا عندي كبت انا عندي اكتئاب. والله العظيم ويدوروا على دكتور نفسي واتنين وتلاتة. والله العظيم انا بقول 00:17:00 -

لن يجد العبد ابدا شيء اكتر امنا وامانا للنفس وطمأنينة للنفس وطمأنينة وانشراح وانشراح للصدر من ذكر الله لان الله عز وجل قال الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله - 00:17:20

تطمئن القلوب. القلوب لا تطمئن الا بذكر الله. سبحانه الله في وقت الازمات الجا الى الله عز وجل بكترة ذكره لذا امرنا الله في الجهاد ان نكثر من الذكر. وعند المصيبة ان نكثر من الذكر. ليه؟ علشان النفوس تطمئن. علشان النفوس تهدأ. بل وذكر - 00:17:40 الله عز وجل ذكر في كل موطن حياة شل نفس العبد تبقى هادبة كده وطمأنينة يشعر بالسكينة والامن ذكر الله عز وجل. يا ريت والله والله انا باتي بالعبادة دي بالذات علشان اخواتنا اللي فوق اللي كل شوية كلام شوشروا على المعنفات ويشوشروا على الناس اللي جاية قاعدة في المسجد لحد - 00:18:00

صلوة الضحى ويشوشروا على الناس في الصلاة. اشغلي لسانك بذكر الله. اشغلي لسانك بذكر الله. بدل ما نفسد على الناس طاعتتها وعبادتها احبي انت حياتك كلها بذكر الله سبحانه وتعالى. لان الذكر عبادة جليلة عظيمة. من ابرز واهم صفات المؤمنين الطائعين - 00:18:20

العبدان لله سبحانه وتعالى. ان شاء الله هيبقى محتاجين درس تاني حوالين ذكر الله عز وجل علشان نكمل فضائل ولكن عايز اختتم معكم بهذه الفضيلة اللي بيدور على الدعاء المستجاب. اللي بيدور على الدعاء المستجاب. عليه انه يبدأ اولا قبل ما يدعو انه يذكر الله عز وجل - 00:18:40

بالثناء عليه وبحمده وشكره سبحانه. في يوم جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فبيقول له يا رسول الله اخبرني بشيء يا رسول الله اخبرني بشيء ينفعني الله به. قل لي حاجة ربنا ينفعني بها. فقال - 00:19:00

ايدك ايدك يا اعرابي. فخد ايده فقال له قل سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والحمد لله ولا الله الا الله اكبر - 00:19:20

قال النبي تفكير البائس. جه الاعرابي فجاي بيقول للنبي يا رسول الله قلت لك اخبرني بشيء ينفعني الله به. فقلت لي سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والحمد لله اكبر. هذه لرببي. دي حاجات لربنا. فماذا لي؟ قال له ايدك يا اعرابي - 00:19:40

ان العبد اذا قال سبحان الله قال الله صدق عبدي. اذا قال الحمد لله قال صدق عبدي. اذا قال لا الله الا الله. قال صدق عبدي. اذا قال الله اكبر. قال الله صدق عبدي. اذا قال اللهم اغفر لي. قال الله غفرت لعبدي - 00:20:00

فاما قال اللهم ارحمني قال الله رحمت عبدي فاما قال اللهم اعف عن عبدي. قال الله عفوت عن عبدي. فالنبي صلى الله عليه وسلم قايل له اربعة لله يا اعرابي وتلاتة لك. اللهم اغفر لي. اللهم ارحمني اللهم عافني. فاللاتلات كلمات بقى لهم قدر وقيمة عند - 00:20:20

الله استجابها الله لان التلات كلمات اللي هم يعتبروا دعاء سبقهم العبد باربع كلمات متعلقين بذكر الله عز وجل. عايز بيقى دعائك فعلا جاب واحنا في ايام نحتاج فيها للدعاء نكتر من ذكر الله سبحانه وتعالى. يا ريت لحد الوقت حقيقة علامات ليلة القدر الى الان لم -

00:20:40

الى الان علامات الالتفاد لم تظهر. حتى ليلة امبارح الشمس طالعة صفرا جدا صفرا ولها شعاع. فلسه قدامنا شوية يعني لسه قدامنا شوية. فاحنا محتاجين ان شاء الله باذن الله تبارك وتعالى ان احنا كده الفترة اللي جاية نكتر من ذكر الله عز وجل. نحيي ذكر الله -

00:21:00

وعامة حتى لو ليلة القدر طلعت انا كالعادة مش هقول لكم الا يوم كم؟ اه انتم حفظتم اهو يوم تسعه وعشرين ان شاء الله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحيي قلوبنا جميعا بذكره صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم. يا ريت بس عربية كيا اربعة وتسعين واحد وتلاتين. وارجوكم انا -

00:21:20

زي ما قلت لكم احنا في المسجد انا باكدا دايما معكم على حاجتين من اول سلسلة عبد الملك. احنا بناخدي يوم خلق ويوم عبادة. ومن اهم اخلاق المؤمنين ما ينفعش يأزى حد. ما ينفعش يأزى حد. تعال لقيت ركتة اركن. بس ما ينفعش تقفل على حد. امبارح جاي لحد من الزقازيق قاعد ساعة ونص عايز يروح مش عارف -

00:21:40

مش عايزين نبطل عبادتنا بآيذاء الناس. فانا ارجو ان شاء الله لقينا مكان نركن ما لقيناش مكان هنطلع قدام شوية وطول ما انت ماشي وكل خطوة جاية ان شاء الله فيها ريت بس ما يبقاش كل شوية مسألة العربيات. عربية كيا اربعة وتسعين واحد وتلاتين -

00:22:00